

د. غاري بيتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة 14، خيانة إسرائيل الروحانية، هوشع 4-14، الجزء 2

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن سفر هوشع. هذه هي المحاضرة 14، خيانة إسرائيل الروحانية، هوشع 4-14، الجزء 2.

لقد ساعدتنا دراستنا لسفر هوشع على فهم التصميم والشكل. رسالة الكتاب. تخطيط الرسالة وتصميم الكتاب هو أنه في الإصحاحات من 1 إلى 3، نركز على القصة، قصة علاقة الحب بين هوشع وجومر والطريقة التي تعكس بها ارتداد إسرائيل والشعب. عدم الإخلاص تجاه الرب كشريك لها في العهد.

العلاقة بين الله وإسرائيل هي مثل علاقة الزواج. يأمر الله النبي أن يفعل هذا الأمر الصادم حيث يتزوج امرأة فاسقة، لكي يوضح لإسرائيل خطورة انشقاقتهم عنه وفي الأزمنة الآشورية، ولتحذيرهم من الدينونة الشديدة التي ستأتي نتيجة لذلك. الذي - التي. يقدم باقي الكتاب، من الفصول 4 إلى 14، التفاصيل والتفاصيل الدقيقة والدقيقة لكيفية خيانة إسرائيل للرب والطرق التي كانوا بها شريكًا غير مخلص.

وقد تم وضعها في شكل سلسلة من الدعاوى القضائية حيث يتم توجيه التهمة الرسمية بالزنا ضد إسرائيل. سيُظهر النبي، بطريقة واضحة جدًا، للشعب أن هذه هي الطرق التي خنتم بها الرب. الأمل في وسط كل هذا هو أنه قد تكون هناك توبة واستجابة، لكننا رأينا موضوعًا متكررًا وهو أن إسرائيل لن تعود.

لم يتمكنوا من العودة. وكان في داخلهم روح الزنا. وبدلاً من الرجوع إلى الله وممارسة العدل وإطاعة الأوامر. كانت طريقة رجوعهم إلى الله ببساطة هي مضاعفة الطقوس الوثنية التي كانوا يقومون بها.

وكانوا يبكون عليه على مضاجعهم ويجرحون أنفسهم. إن لائحة الاتهام لإسرائيل هذه تعمل بنفسها في جميع أنحاء الكتاب. تذكر أنه في نهاية كل واحدة من هذه الدورات الثلاث، هناك أيضًا وعد بالاستعادة.

ما نفعه لربط هذا الكتاب معًا هو النظر إلى الطرق الأربع أو الخمس المحددة التي ارتكبت بها إسرائيل الخيانة وعدم الإخلاص لله. كيف يتم تأكيد هذه الاتهامات بالزنا الروحي؟ ما الذي فعلته إسرائيل بالضبط ليؤدي إلى خطورة التهم الموجهة إليها؟ رقم واحد، لم يمارسوا الهيستد. لم يمارسوا أمانة العهد ردًا على حرص الرب.

ولتوضيح الأمر بشكل أكثر تحديدًا، فإنهم لم يحفظوا وصايا الله. هناك خطايا اجتماعية وخطايا دينية ارتكبوها. ما أود أن أفعله عندما ننظر إلى التهمة الثالثة هو الآن التركيز بشكل خاص على التهم الدينية الموجهة ضد شعب إسرائيل.

عاموس، بالمعنى الحقيقي، باعتباره نبياً صغيراً، يركز بشدة على الخطايا الاجتماعية. يتضمن هوشع ذلك لكن هوشع سوف يركز على الخطايا الدينية. إذن، التهمة الثالثة الموجهة ضد إسرائيل، والسبب الثالث لكونها زوجة خائنة، هو أنهم يعبدون آلهة أخرى ويعبدون الأوثان.

لهذا السبب أعتقد أن استعارة الزواج مناسبة بشكل خاص في سفر هوشع لأن عبادة الأصنام التي كان إسرائيل متورطًا فيها، وإخلاصهم للإله الكنعاني بعل، تضمن أيضًا عبادة آلهة الخصوبة الأنثوية وعدد من الطقوس الوثنية. التي كانت مكروهة عند الله. لقد أخبر الله شعب إسرائيل أنه عند دخولهم الأرض، عليهم أن يعبدوا الرب الإله. وكان عليهم أن يعبدوه فقط.

ولم يكن عليهم أن يعبدوا الآلهة الأخرى. أي شخص يعبد آلهة أخرى كان يُقتل، تثنية 13. إذا كانت هناك مدينة في إسرائيل القديمة تروج لعبادة البعل، فيجب محو تلك المدينة وإبادتها.

فإذا كان هناك أنبياء يشجعون الشعب على اتباع الآلهة الأخرى والبعل، فإنه يجب قتلهم. وكانت هذه مسألة خطيرة. لدى الكثير من الناس مشكلة مع الرسالة الأخلاقية للعهد القديم لأن الله أمر بني إسرائيل بإبادة الكنعانيين.

ولكن إذا كان لدينا الوقت للحديث عن هذه القضية أكثر، فإن سبب هذه الوصية الخطيرة حقًا هو أن الله أراد التأكد من أن ممارسات الكنعانيين الوثنية وغير الأخلاقية والفجارية والوثنية لن تصبح جزءًا من أسلوب حياة إسرائيل. ولسوء الحظ، هذا بالضبط ما نراه يحدث. إنهم ينجذبون باستمرار وينجذبون باستمرار إلى هذه الآلهة.

إنها مسألة وخطيئة. قبل أن يدخل إسرائيل الأرض، كانوا يعبدون البعل في البرية ويرتكبون الزنا. لذلك، يحدث ذلك قبل مجيئهم إلى الأرض.

وبعد ذلك، بعد خروجهم إلى الأرض، بدلاً من أن يكونوا نورًا مميزًا للناس من حولهم ويقودونهم إلى عبادة الله، الحقيقي، ينتهي الأمر بإسرائيل في النهاية إلى عبادة آلهة الشعوب الأخرى. الآن، ربما نقرأ هذا كمسيحيين ونقرأ هذا من منظور العهد الجديد ونقول، ما خطب هؤلاء الناس؟ لماذا لم يتوقفوا عن فعل هذا؟ وما الذي قد يدفعهم إلى عبادة هذه الصور والأصنام؟ إنهم يعرفون الإله الحقيقي، وقد رأوا الأعمال العظيمة التي قام بها. لقد رأوا النزوح.

لقد رأوا الطريقة التي جلبهم بها عبر نهر الأردن. لقد رأوا أسوار أريحا تسقط. لقد رأوه وهو يعطي الأرض. الموعودة إلى أيديهم.

لقد رأوا المعجزة العظيمة. لماذا؟ لماذا لا يوقفون هذا فحسب؟ ما هو جاذبية عبادة البعل؟ ونعتقد أيضًا أن العهد القديم يتحدث باستمرار عن الخطية ومشكلة عبادة الأوثان. من الجيد أنني لا أعاني من هذه المشكلة. لأنه ليس لدي صور وآلهة كاذبة في منزلي.

بخلاف الانحناء أحيانًا أمام تلفزيون 50 بوصة، فأنا عادةً لا أعبد الصور والأصنام. ليس لدي واحد على لوحة القيادة في سيارتي. لكن ما فشلنا في فهمه هو أن عبادة الأوثان لا تتعلق فقط بالصور والأصنام.

لا يتعلق الأمر فقط بالاعتراف للآلهة التي لها أسماء مختلفة عن الآلهة التي نعبدتها. عبادة الأوثان هي مسألة القلب. في حزقيال الإصحاح 14، عندما واجه النبي حزقيال الشعب بسبب عبادتهم للأصنام، لم يكن الأمر مجرد مسألة بناء تماثيل من الحجر أو المعدن.

فيقول بنيت وبنيت أصناماً في قلبك. لا يمكننا أن ننظر إلى العهد القديم ونقول، واو، هؤلاء الناس يعانون من عبادة الأوثان. لقد كان إغراءً مستمرًا.

لقد كان فحًا لهم. لماذا فعلوا هذا؟ ليس لدينا هذه المشكلة. أي شيء نبنيه في قلوبنا ليحل محل الله، ويصبح موضوع تكريسنا النهائي، ويصبح موضوع أماننا وأهميتنا، ويصبح شيئًا نبذل فيه طاقاتنا وجهودنا، ولا ينبغي أن يُعطى إلا لله، هذا شكل من أشكال عبادة الأصنام.

ولذلك، فإن هذا مهم جدًا بالنسبة لنا. أعتقد أنه عندما نفهم خلفية عبادة البعل وكل ممارسات العبادة الكنعانية، يمكننا أن نفهم أنهم في النهاية انجذبوا إلى هذا، ليس فقط لأنهم أحبوا الأصنام والصور، ولكن لأنه كان هناك شيء ما في عبادة البعل ووجهت قلوبهم نحو هذا. الآن هناك عدد من الآلهة المعروفة باسم بعل أو بعل.

الكلمة تعني ببساطة الرب أو السيد. إنها كلمة يمكن استخدامها أيضًا للزوج. إنها ليست كلمة سيئة في حد ذاتها، ولكن البعل هي الكلمة التي استخدمها الكنعانيون للتعبير عن إخلاصهم للبعل باعتباره ربهم وملكهم وسيدهم.

ومن بين عدد هذه الآلهة المذكورة بالبعل في سفر هوشع، لدينا أحيانًا إشارة جمع للبعل، والتي قد تكون ببساطة مصطلحًا للآلهة غير المشروعة بشكل عام، أو قد تكون إشارة إلى المظاهر الفردية للبعل في هذه المواقع والمقدسات المحلية التي تمثل في النهاية الإله الواحد، بعل. لكن في الأدب الكنعاني الذي اكتشف في أوغاريت وفي الملاحم والأساطير الكنعانية، نتعرف على هذا الإله، بعل حداد. هناك العديد من الأشياء التي نعرفها عنه.

أعتقد أنه عندما نفهم من هو هذا الإله وما الذي تنطوي عليه هذه العبادة، فإننا نفهم سبب انجذاب قلوب شعب إسرائيل نحو هذا. وإذا نرى قلوبهم تنجذب إلى عبادة البعل والآلهة الكنعانية، نفهم أن الرغبات والشهوات التي كانت في قلوبهم والتي كانت تجذبهم إلى هذا غالبًا ما تكون نفس الرغبات التي تجذبنا إلى أشكال مختلفة من عبادة الأوثان. اليوم. لكن بعل حداد كان يُعرف باله العاصفة، وهو في الواقع إله العاصفة بامتياز.

ويشار إليه باسم راكب السحاب. لدينا تمثال شهير للبعل تم حفظه والعثور عليه في علم الآثار، وهو يصور بعل وهو يركب عبر السماء. في إحدى يديه يحمل صاعقة، وفي اليد الأخرى صولجان.

وهو واقف فوق السحاب. لذا فالفكرة هي أنه عندما يهطل المطر أو كعاصفة أو كعاصفة رعدية عبر السماء، فإن الرعد يمثل صوت البعل. كان البعل هو الذي يجلب المطر، ويجلب العاصفة.

لذلك كانت خصوبة الأرض تعتمد على المطر، وكان البعل هو مصدر ذلك. لذلك، في المجتمع الزراعي وفي أمة من المزارعين الذين يعتمدون على إنتاجهم الزراعي باعتباره الشيء الذي يحافظ على حياتهم ويحافظ على معيشتهم، كان هناك إغراء مستمر لبني إسرائيل لعبادة هذا الإله لأنه كان وراء ذلك إغراء وعد الرخاء. الآن، إذا كنت أبتكر ديني الخاص اليوم وأردت أن أتوصل إلى الغارية، فإن إحدى الطرق التي أعتقد أنني أستطيع من خلالها جذب الناس إلى هذا الدين ستكون وعدهم بالرخاء.

هناك أشكال من الإيمان المسيحي اليوم تبشر حقًا برسالة الرخاء التي أعتقد أنها لا تتفق مع رسالة الإنجيل في الكتاب المقدس نفسه، ولا تتفق مع الرسالة المسيحية وما تدور حوله الحياة المسيحية حقًا، ولكنها مستغلة في نفس الشيء. وهذا هنا هو الله الذي يقدم الثروة والرخاء. إسرائيل، في الواقع، ليست غريبة عنا لأنهم يعبدون الصور الحجرية والمعدنية.

إنهم مثلنا في أنهم ينجذبون إلى أمور العالم، شهوة الجسد، وتكبر الحياة، وشهوة العيون، والأشياء التي يمكن أن يجلبها لهم الغنى والبركة المادية. هذا هو حقا الدافع وراء هذا. وعلى هذا فإن وثنيتهم، إلى حد ما، لا تختلف عن عبادة الأميركيين اليوم، الذين تحركهم النزعة الاستهلاكية وعبادة ممتلكاتهم، ووظائفهم، ومهنتهم. وازدهارهم.

وحتى بالنسبة للعديد من المسيحيين فإن فقدان هذه الأشياء سيكون بمثابة أزمة إيمان كبرى. لذا بدلاً من النظر إلى العابدين الإسرائيليين على أنهم مختلفون عنا لأنهم ينجذبون إلى هذه الأصنام، أعتقد أننا بحاجة إلى رؤية أوجه التشابه والتشابه. في الملاحم الكنعانية، بعل أو بعل، وسنستخدم كلا المصطلحين للإشارة إليه. يصبح بعل هو الملك بإخضاع يام وقوى الفوضى

يام هو إله البحر. لذلك، يخوض بعل معركة مع قوى الفوضى التي تتمثل في مياه البحر المتلاطمة. يام هو إله البحر.

وحليفه هو نهار إله النهر. وقوى الفوضى هذه ممثلة أيضًا في الأدب الكنعاني بتنين ذي سبعة رؤوس اسمه، لوطان. وهكذا يبرز البعل في الآلهة الكنعانية لأنه عندما تهدد هذه الآلهة، وهي قوى الفوضى، الآلهة الأخرى فإن البعل هو الذي يخرج ويهزمهم ويخضعهم وي طرح مياه الفوضى هذه التي تهدد الحضارة، التي يهدد الحياة، ويهدد أمن الحياة، فيضع تلك المياه في مكانها ويخضعها

ونتيجة لذلك، فإن الآلهة الكنعانية والكنعانيين أنفسهم، اعترفوا بالبعل كملك عظيم. يتم بناء قصر له ويتم التعرف عليه كملك بعد أن هزم قوى الفوضى هذه. البعل موجود أيضًا في الأدب الكنعاني، ومع ذلك، ظهر البعل في نهاية المطاف في مرحلة ما من القصة، حيث هزمه موت، إله الموت

وفي نهاية المطاف، بعل، على الرغم من أنه هذا الملك العظيم، إلا أنه إله العاصفة، فهو يهزم ويخضع مياه الفوضى. إنه يُجبر نفسه على النزول إلى العالم السفلي، وهو يفعل ذلك بشكل سنوي. وفي الملحمة الكنعانية تم إنقاذه في النهاية من ذلك

ولكن بما أن الكنعانيين كانوا يعتقدون أن البعل هو إله العاصفة وراكب السحاب، ثم كإله يهزمه البعل ويجب إنقاذه سنويًا والخروج من العالم السفلي، فقد استخدموا هذا كإله. طريقة فهم المواسم الزراعية. وفي الوقت الذي زُرعت فيه المحاصيل ثم أنتجت، كان هناك خصب في الأرض، وهو ما يمثل الخصوبة التي جلبها البعل في الأمطار التي كان يقدمها للشعب. ومع ذلك، عندما نزل البعل إلى العالم السفلي، كان ذلك وقت الشتاء عندما تموت الأشياء، عندما كانت الأشياء قاحلة

وبعد ذلك عندما خرج من العالم السفلي، تكرر ذلك في دورة متكررة. وهنا مرة أخرى، هذا هو الإغراء لشعب إسرائيل. إنهم ينجذبون إلى هذا الإله لأنه يقدم لهم شيئًا يعبد الإنسان بطبيعته، وهو الرخاء والبركة والرزق والرزق.

إنهم مزارعون، ويحتاجون إلى هذه المحاصيل. وهكذا، هذا هو ما وراء عبادة البعل، وعلى وجه التحديد، هذا ما جاء في هوشع 2، الآية 8. ولم تعلم إسرائيل أنني أنا الذي أعطيتها الحنطة والخمر والزيت، وأغدقت عليها على فضتها وذهبها الذي صنعوا به البعل. لذلك أسترد قمحي في وقته ومسطاري في حينه، وأنزع صوفي وكتاني اللذين يغطيان عورتها، وأكشف رذيلتها أمام عيون محبيها

لقد أخذوا بركات الله ونسبوا إلى البعل، إله العاصفة. وأنا أشبه هذا بعيد الحب. وأذهب إلى المتجر وأشتري الورد لزوجتي

وكطريقة للتعبير عن شكرها، تقوم زوجتي بطهي العشاء للرجل المجاور. لن أكون سعيدًا مثل الزوج. وبطريقة أكثر خطورة بكثير، ارتكبت إسرائيل الخيانة ضد الله لأنهم أظهروا إخلاصهم للبعل

وباركهم الرب بهذه الأمور. أعطاهم الرب أرض الموعد وهذا المكان الذي يفيض لبنًا وعسلا. ونسبوا إلى الآلهة الوثنية

يقول الرب أنني سأعلمهم درسًا. سأقوم بأخذ هذه الأشياء بعيدًا، وسوف يعلمون أنني المصدر النهائي. وبهذا، سيجعل الرب إسرائيل تحبه في النهاية، ولن يدعو بعد ذلك البعل الخاص بي.

سوف يشيرون إليه على أنه زوجي. سيتم في النهاية إزالة أي فكرة عن عبادة البعل. وهذا الإغراء للاعتقاد بأن البعل كان مصدر ازدهارهم وخصوبتهم ينعكس أيضًا في الأصحاح 7، الآية 14

لا يصرخون إلي من قلوبهم. ولا يتوبون ويرجعون إلى الله. ينتحبون على مضاجعهم من أجل الحبوب والخمر.

يجرحون أنفسهم ويتمردون علي. لذلك بدلاً من أن يختبروا الجفاف والمجاعة ولعنات العهد التي حذرهم الله، منها، بدلاً من الرجوع إلى الله بالتوبة، فإنهم ببساطة يضاعفون طقوسهم الوثنية التي يجرحون أنفسهم بها ويجرحون أنفسهم. إنهم يفعلون نفس الأشياء التي فعلها أنبياء البعل في صراع جبل الكرمل مع إيليا لأنهم يعتقدون أن تلك الآلهة هي القادرة على تأمين البركة لهم.

إذن هذا هو الدافع. هذا هو الدافع وراء ما يُوصف لنا في هوشع 4: 12. لقد أضلهم روح الزنى.

الآية 13. يذبحون على رؤوس الجبال. إنهم يحرقون القرابين على التلال، ويمارسون هذه الطقوس الوثنية التي تنطوي على الزنا الجنسي من نوع ما وتنوع ما

يفعلون هذه الأشياء لأنهم يعتقدون أن هذه الآلهة هي التي توفر لهم هذه الموارد. والآن، لم تؤثر هذه الخطية في نهاية المطاف على مملكة إسرائيل الشمالية فحسب. كما أثرت على مملكة يهوذا الجنوبية

ويصبح هذا جزءًا من السبب الذي يجعل الله يجب أن يدينهم أيضًا في النهاية. هناك فقرة في سفر إرميا أود أن أقرأها لنا والتي أعتقد أنها تعكس لنا مدى تشعب هذه الفكرة في أذهان بني إسرائيل وبني يهوذا. أن البعل وآلهة الخصوبة الكنعانيين مسؤولون عن بركتنا

شعب يهوذا، عندما ينظرون إلى تاريخهم، ويتحدثون عن إرسال الله لهم إلى السبي، فإن إرميا يخدم مجموعة منهم في مصر، ويقولون لإرميا هذا: أما الكلمة التي تكلمت بها لنا باسم الرب لا نسمع لكم. لكننا سنفعل كل ما تعهدنا به. سنقدم القرابين لمملكة السماء

وأعتقد أن الإشارة هنا هي إلى آلهة الخصوبة الكنعانية. فنسكب لها سكائبنا كما فعلنا نحن وآباؤنا وملكننا ورؤساؤنا في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم. لأننا لما فعلنا ذلك، توافر لدينا طعام كثير، ونجحنا، ولم نرى كارثة.

ولكن من حيث كفنا عن تقديم القرابين لمملكة السماء وسكب لها سكائبنا، فقد افتقرنا إلى كل شيء وأفئنا بالسيف والجوع. كان لديهم فهم مقلوب تمامًا للواقع. قالوا، كما تعلم يا إرميا، سبب ذهابنا إلى المنفى، سبب حدوث كل هذا لنا، هو أن يوشيا جاء وأجرى هذه الإصلاحات وأرجعنا لنعبد الله وأخذ أسوارنا وشعائرنا آلهة باطلة وأحرقوا مذابحنا

لو تركنا يوشيا وشأننا، ولو واصلنا تقديم قرباننا لمملكة السماء، ولو واصلنا طقوس الخصب لدينا، لكان كل شيء على ما يرام بالنسبة لنا. إذن أنت تدعونا إلى أن نكون مخلصين لله حصريًا؛ لن نفعل ذلك لأن ولائنا لله. هو ما حرمننا من ازدهارنا. أعني أن هذا فهم مقلوب للواقع

ومرة أخرى، ننظر إلى هذا ولسنا جزءًا من تلك الثقافة، ولسنا جزءًا من هذا السياق. ونحن نقول، كيف يمكن أن يعتقدوا ذلك؟ كيف يمكنهم أن يعرفوا الإله الحقيقي ثم يبتعدوا عن هذه التقليدات الرخيصة؟ فكيف يمكن أن يمتلكوا الحقيقة ثم ينصرفوا إلى شيء كان مزيّفًا وخاطئًا إلى هذا الحد؟ الجواب على ذلك هو أنهم انجذبوا إلى ذلك من خلال رغباتهم الخاصة، وهي نفس الرغبات التي لدينا. وقد انجذبوا أيضًا إلى ذلك بسبب الأكاذيب السائدة في ثقافتهم.

كما ترون، لقد أعطوا الحقيقة. لقد كشف الله لهم حقيقة أنه الإله الحقيقي الوحيد، لكن الثقافة السائدة من حولهم كان لها نظام معتقدات وروح مختلفة. ونتيجة لذلك، قبل الإسرائيليون قصة الواقع تلك بدلاً من قصة الواقع التي كشفها الله لهم.

يقول الإصحاح 12 من رومية، لا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم. وعلينا أن نعمل على عدم تصديق الأكاذيب السائدة في الثقافة من حولنا. وعلينا كأمركيين أن نعمل على عدم تصديق الكذبة السائدة بأن قيمتنا تحددها ممتلكاتنا أو أن الشيء الذي يجعلنا سعداء في الحياة هو الثروة التي نمتلكها أو الملذات التي نتمتع بها.

الله هو في النهاية مصدر فرحنا وتمتعنا وسرورنا وبركاتنا. ولكن عندما نصدق الأكاذيب السائدة في الثقافة، فإننا ننجرف إلى عبادة الأصنام بنفس الطريقة التي انجذب بها الإسرائيليون. ولذا، فهذه الرسالة حقيقية جدًا بالنسبة لنا.

نفس الشيء يحدث في حياتنا اليوم. والآن، في كل العهد القديم، هذه معركة مستمرة. هذا صراع مستمر.

سينجذبون مرارًا وتكرارًا إلى عبادة البعل والآلهة الباطلة. ولذا، فإن أحد الأشياء التي ستحدث في العهد القديم، ونراها مع الأنبياء، ونراها مع أصحاب المزامير، ونراها في جميع أنحاء أدب العهد القديم، هو أن الكثير من العهد القديم يحدث لتعكس الجدل الكامن ضد عبادة البعل. وأعتقد أنه عندما نتمكن من فهم هذا ونحصل على فهم لما يحدث في هذا الإطار التاريخي، فإننا نصل إلى فهم أعمق وأكمل للعهد القديم.

ما سيفعله كتبة العهد القديم هو أنهم غالبًا ما سيأخذون صور ومعتقدات وأفكار الكنعانيين ويقلبونها رأسًا على عقب تمامًا ويقولون إن البعل ليس إله العاصفة. ليس البعل هو الذي يمطر المطر. الرب، الإله الحقيقي الوحيد الذي هو خالق كل ما هو وكل ما سيكون، هو الملك.

فهو الذي يجلب الخصوبة. وهو الذي أخضع قوى الفوضى. وهكذا، سنرى صورًا وأفكارًا واستعارات وزخارف محددة مرتبطة بعبادة البعل في النص الكنعاني تُستخدم، على ما أعتقد، بطريقة جدلية في العهد القديم.

الفكرة هنا ليست أن العهد القديم قد وافق على الأساطير الوثنية للثقافة المحيطة به، ولكنه يستخدم تلك الأفكار الثقافية. إنه يستخدم تلك الصور. إنها استخدام تلك الزخارف التي فهمها الناس والتي كانت جزءًا من ثقافتهم السائدة واستخدامها كوسيلة لتعليمهم حقيقة أن الله وحده هو الذي يمكنه إعالتهم.

لذا فإن الأدب الكنعاني يقول أن البعل كان راكب السحاب. المزمور 68، الآية 4، وبعض مقاطع العهد القديم الأخرى ستقول، لا، الرب هو راكب السحاب. من المزامير المفضلة عندي هو المزمور 29.

حتى أن بعض العلماء قد يتكهنون بأن هذه ربما كانت في الأصل ترنيمة كنعانية تم غنائها عن البعل. لقد تم أخذها ومراجعتها والعمل عليها في العهد القديم. تصبح أغنية عن الرب.

وفي هذا المقطع صوت الرب سبع مرات، كما هو الحال في الأدب الكنعاني، يُستخدم صوت الرب سبع مرات في الملحمة للحديث عن الرعد أثناء العاصفة الرعدية. لكن ما يفعله المزمور 29 هو أنه يصور عاصفة رعدية تبدأ في البحر الأبيض المتوسط. ويتحرك عبر الجزء الشمالي من الأرض نزولاً عبر إسرائيل وصولاً إلى البرية.

يقول، بينما نشاهد هذه العاصفة، فإن صوت الرب هو ما ينعكس. يريد الإسرائيليون، وهم يعبدون الله في مزمور التسبيح هذا، أن يقولوا إنه ليس البعل الذي يعكس قوته وجبروته وعظمته في العاصفة؛ انه الرب فانسبوا للرب المجد الذي يليق باسمه

انسبوا للرب المجد والكرامة لأن هذه العاصفة تتحرك عبر السماء، وهي تذكرة ليس بعظمة البعل، بل بعظمة الرب لأن الرب هو الخالق. وكان الكنعانيون يعتقدون أن آلهتهم تسكن في جبل صافون. ذلك هو الجبل المقدس.

يقول المزمور 48 أن جبل صهيون هو ارتفاع زافون. أعتقد أنه لن يذهب أحد إلى القدس ويصفها بطبيعة الحال بهذا الجبل المهيب والعظيم. لكن ما يفعله المزمور 48 هو أنه يصور صهيون كجبل كوني

إنه المكان الذي يعيش فيه الإله الحقيقي الوحيد. ونتيجة لذلك في المزمور 46 فإن الرب هو الذي يقمع مياه الفوضى عندما تثور وتضج وتزيد على مدينة أورشليم. تتم مقارنة أمم الأرض بمياه الفوضى في مقاطع مثل مزمور 46 أو إشعياء 17، 12 إلى 14

مرة أخرى، ليس البعل هو من أخضع يام، بل الرب هو من فعل ذلك. لقد أخضع الرب مياه الفوضى عندما خلق العالم ووضع المياه في أماكنها، لكنه أيضًا أخضع قوى الفوضى عبر التاريخ. استخدم البحر لهزيمة جيوش مصر في الخروج.

مرة أخرى، في المزمور 46، عندما يزأر أعداء صهيون ويزبدون مثل مياه الفوضى، فإن الرب هو الذي سيخضعهم في النهاية ويخضعهم. مرة أخرى، العهد القديم لا يصدق الفكرة الأسطورية القائلة بوجود إله النهر أو هذه المخلوقات الأسطورية. يستخدم العهد القديم ببساطة صورة وفكرة تتواصل مع ثقافة ذلك العصر بطريقة تمكن الناس من فهم حصرية الرب باعتباره الإله الحقيقي الوحيد

أعتقد أن المزمور 74 هو مقطع آخر حيث لدينا مرة أخرى جدل مباشر ضد الأفكار والأيدولوجية وتفكير الكنعانيين حول البعل. يقول هذا أنت يا الله ملكي منذ القديم الصانع الخلاص في وسط الأرض. لقد قسمت البحر بقوتك

،لقد كسرت رؤوس وحوش البحر على المياه. لقد سحقت رأس لويثان. وأذكر في الأدب الكنعاني لوتا ن التنين ذو الرؤوس السبعة في البحر الذي هو جزء من مياه الفوضى

ليس البعل هو الذي هزم لويثان، بل الرب. أعطيته طعاما لحيوانات البرية. لقد شقت الينابيع والجداول

لقد جفت الأنهار المتدفقة باستمرار. لذلك، تُستخدم هنا صورة أو صورة للخليقة: الله هو الذي أخضع قوى الفوضى هذه. يقول المزمور 104 أن الرب وضع لويثان في البحر ليلعب معه

ولويثان، بدلاً من أن يكون هذا المخلوق الوحشي الذي يجب على الرب إخضاعه، هو أحد المخلوقات التي خلقها الله ووضعها في البحر، والله يلعب معه. يقول أحد العلماء، كما لو كان الطاغوت هو حبيبته المطاطية. إذًا، كل هذا هو تقويض لاهوت الكنعانيين والقول بأن الرب هو الإله الحقيقي الواحد

تهدف روايات إيليا وإليشا إلى تقويض لاهوت الكنعانيين . آخاب وإيزابل يشجعان عبادة البعل . إنهم يجعلون ذلك الدين الرسمي للدولة

حسناً، ما مدى نجاح ذلك بالنسبة لهم؟ ويعتقدون أن البعل هو الذي أمطر المطر وأنه راكب السحاب وهكذا، ماذا يفعل الله عندما أعطى آخاب وإيزابل ولاء إسرائيل لذلك الإله بالذات؟ الله يجعل المطر لا يمطر لمدة ثلاث سنوات . خلال تلك الفترة، يأخذ الله النبي إيليا وينقله لخدمة المرأة الفينيقية السيروفينية التي تعيش في موطن البعل، ويتم توفير احتياجاتها من الطعام والزيت والوجبات وكل الأشياء التي تحتاجها . للبقاء على قيد الحياة من خلال هذا . نبي الرب

في حين أن شعب إسرائيل، الذي من المفترض أن يعبد الله ولكن يعبد البعل، يموت جوعاً . هناك جدل مباشر هنا بأن الله هو الذي يوفر هذه الأشياء، وسوف يُحرم إسرائيل منها حتى يدركوا ذلك . عندما يقيم إيليا ابن الفينيق السرياني، من هذه المرأة، هذه الأرملة، فهذا تذكير بأن الرب هو الذي له السلطان على قوات الموت

وهذا يجعله متفوقاً على بعل لأن البعل نفسه هزمه موث ويجب عليه النزول إلى العالم السفلي . إن الله يسيطر بالكامل على قوى الموت . سيقول إشعيا 25 أنه في النهاية، عندما يضع الله حداً للموت، سيبتلع الله الموت .

وهذا يتناقض بشكل مباشر مع ما نراه في الأدب الكنعاني حيث أن العث، إله الموت، هو ابتلاع عظيم وله شفاه واحدة تمتد إلى النجوم وواحدة إلى الأرض، ويأكل كل شيء بينهما . كانت تلك هي الطريقة الكنعانية ، لقول الموت ينتصر، الجميع يموتون . إن الإحصائيات المتعلقة بالموت مثيرة للإعجاب، واحدة من واحدة . لكن العهد القديم يقدم أملاً في ابتلاع المبتلع العظيم

ولم يستطع البعل أن يقدم ذلك للشعب . كان من المفترض أن يكون البعل إله الحياة . وفي النهاية، ما جلبه لشعب إسرائيل هو الموت

وإلى جانب عبادة البعل، كانت هناك عبادة آلهة الخصوبة الأنثوية . وكان هناك عشتار وعشتار وعنات الذين كانوا قرينات إيل وبعل . انجذب بنو إسرائيل إلى عبادة الأشيرا

أصبح أقطاب عشيرة جزءاً من الديانة الإسرائيلية . في جميع أنحاء أرض كل من إسرائيل ويهوذا، اكتشف علماء الآثار عددًا من هذه التماثيل العارية لآلهة الخصوبة الأنثوية . كانت نساء إسرائيل، نساء يهوذا، يعبدون هؤلاء . يصلون لهم، ويقدمون لهم الذبائح لأنهم يعتقدون أنهم سينجبون الأطفال

كانوا هم الذين كانوا مصدر الخصوبة . الرب يريد أن يفهموا، وأنا مصدر ذلك . عليك أن تثق بي لذلك

إلى جانب فكرة الخصوبة والإمداد هذه، كانت هناك أيضًا طقوس الخصوبة البذيئة وغير الأخلاقية التي ترافقت مع ذلك . أصبحت الدعارة المقدسة جزءاً من العبادة الإسرائيلية . كما تحدثنا في مقطع فيديو سابق ربما لم تكن هناك فكرة السحر التعاطفي حيث يؤدي ممارسة الجنس مع عاهرة في نهاية المطاف إلى جلب الخصوبة إلى الأرض

ربما كان الأمر ببساطة هو أن إدخال عبادة هذه الآلهة وهذه الآلهة إلى إسرائيل أدى إلى تعزيز الفساد الأخلاقي ومنحه قبولاً دينياً . الآن، كانت الدعارة وسيلة لجمع الأموال في الحرم . مرة أخرى، إذا كنت سأنشئ ديناً ، جديداً، وإذا كان بإمكانك الترويج لديني الذي سيجعل الناس أثرياء ومزدهرين ويزيل كل القيود الأخلاقية . أعتقد أنه يمكنني استخدام الإنترنت والحصول على بعض المتابعين بحلول نهاية اليوم

كان ذلك مرة أخرى هو جاذبية عبادة البعل وعبادة آلهة الخصوبة الكنعانية، وهي المطالب الأخلاقية التي فرضها الله علينا. ليس علينا أن نتبع ذلك. يمكننا أن نعيش حسب إملاءات ورغبات جسدنا وليس علينا أن نقيد أنفسنا.

لا داعي للقلق بشأن كوننا أمة مقدسة لأن هذه الآلهة ستباركنا. والفجور والانحراف الجنسي يتم إقرارهما كجزء من الممارسات الدينية. مرة أخرى، الإسرائيليون لا يختلفون كثيراً عنا.

إنهم لا ينجذبون ببساطة إلى صور المعدن والحجر. إنهم ينجذبون إلى المتعة والثروة وكل هذه الأشياء ويريدون تلك الأشياء، وليس بالطريقة التي يقدمها لهم الله. وفي النهاية سوف يحقق الله رغباتنا بأعمق طريقة ممكنة.

يريدونهم بطريقة غير مشروعة. إن الأصنام التي نسعى وراءها أو الأشياء التي نضعها مكان الله تحركنا في النهاية في نفس الاتجاه. إذن، هناك جدل بسبب الرغبة القوية والانجذاب إلى عبادة البعل والممارسات الكنعانية.

هناك جدل في جميع أنحاء العهد القديم. في النهاية، لن ترضيك هذه الآلهة، ولن تلبى احتياجاتك. بما أنني درست سفر هوشع، وأرجعه الآن إلى سفرنا النبوي هنا، هناك جدال مماثل في سفر هوشع.

سيقول هوشع للشعب بطرق مختلفة، لقد لجأتكم إلى البعل لأنكم تؤمنون أنه سوف يرضيكم وسيلبي كل احتياجاتكم. هناك هذه الفكرة المتكررة، وأود أن أسميها رسالة العبث في سفر هوشع، وهي أن البعليم وألهتهم الزائفة وممارساتهم الباطلة، وفي الواقع، أي شيء يلجأون إليه غير الله لن ينجح في النهاية. إنها استراتيجية فاشلة أن تلجأ إلى أي شيء آخر غير الله كمصدر نهائي للأمان.

سوف يقودك في النهاية إلى الموت والبؤس وعدم تجربة نوع الحياة الكاملة التي سيقدمها لك الله عندما يصبح أي شيء آخر غير الله هو المصدر النهائي للإخلاص في حياتك. ولذلك سيقول الأنبياء إذا لجأت إلى عبادة البعل، فإنك في النهاية ستختبر العبث. يقول النبي إرميا هذا في الإصحاح الثاني من إرميا، لقد تحولوا إلى البعليم، وأعطاهم الله اليعال؛ فأعطاهم الله الباطل مكافأة لهم.

يقول إرميا الإصحاح 2، الآية 13 أن شعبي فعل شيئاً غيبياً جداً. لقد استبدلوا العلاقة مع الله الذي هو مصدر المياه الحية، واتجهوا بدلاً من ذلك إلى آبار مشققة لن تحفظ الماء أبداً ولن توفر لهم أو تلبى احتياجاتهم أبداً. وبالتالي فإن البعل لن يرضيهم.

الفصل 2، الآيات 8 و 9، يعتقدون أن البعل هم الذين قدموا لهم هذا. الله سوف يلقيهم درساً بأخذه منهم. الإصحاح 4 الآية 10 يأكلون ولا يشبعون.

يزنون ولا يكثرون. يعتقدون أن الله سيعطيهم المزيد من الطعام. انها لن يحدث.

يعتقدون أن عبادة آلهة الخصوبة هي تقديم القرابين لهم، حيث يقدمون كعك الزبيب الذي كان جزءاً من طقوس الخصوبة التي سيتمكنون من تكاثرها. انها لن يحدث. الفصل 9، الآيات 1 و 2. لا تفرح يا إسرائيل. ولا ترتفع مثل باقي الشعوب، لأنك زنت وتركت إلهك.

أحببت أجرة الزانية في كل البيدر. وهنا طقوس الخصوبة الوثنية. لا يطعمهم البيدر والمعصرة ويتلفهم المسطار.

لا يبقون في أرض الرب، بل يرجع أفرايم إلى مصر، ويأكلون طعامًا نجسًا في آشور. هل تعتقد أن الآلهة سوف توفر لك المحاصيل؟ الأرض لن تنتج. فكما رفع الله المطر في أيام إيليا، سيفعل الله نفس الشيء بالشعب في أيام هوشع.

وفي نهاية المطاف، سينتهي بهم الأمر إلى تناول طعام غير نظيف في آشور. هذه نتيجة الاختيار الذي قاموا به. الفصل 9، الآيات 11 إلى 14

وبالعودة إلى تاريخ إسرائيل في سفر العدد 25. فقد جاءوا إلى بعل فغور ونذروا أنفسهم لشيء من العار، وصاروا رجسًا مثل الشيء الذي أحبوه. سوف يطير مجد أفرايم كالعصفور

لا ولادة، لا حمل، لا حمل. إذًا، أنت تتخيل امرأة إسرائيلية في إسرائيل في القرن الثامن. إنهم يصلون إلى هذه الآلهة الزائفة. إنهم يصلون إلى هذه الآلهة

ولهم قوانينهم في منازلهم. إنهم يجلبون لهم كعك الزبيب والعروض الأخرى ويعتقدون أن هذا سيوفر لهم. ويقول الله لا ولادة ولا حمل ولا حمل

وحتى إذا ربوا أولادًا، أكلهم حتى لا يكون لهم شيء. واو، الله سوف يأخذ الأطفال. الله سوف يأخذ خصوبتهم

و 16 و 17. آية أخيرة. ضرب أفرايم وجف أصلهم 9

ولا يأتون بثمر حتى ولو ولدوا. سأقتل أطفالهم الأحياء. سيرفضهم إلهي لأنهم لم يسمعوا له

فيظنون أن هذه الآلهة والإلهات الكاذبة ستجلب لهم الزرع والأطفال. الله يحرمهم من الاثنين وهنا المفاجأة

حسنًا، إنها ليست مفاجأة حقًا. وهذا شيء كان ينبغي أن يعرفه الناس طوال الوقت. ومن هو المصدر الحقيقي للنعم التي يبحثون عنها؟ من هو الشخص الذي سيوفر هذه الأشياء في النهاية؟ إنه الرب نفسه

أعني أنه كان لديهم الله الذي سيعطيهم كل هذه الأشياء. لقد أرادوا إلهًا يمكنهم رؤيته بأعينهم. لقد أرادوا إلهًا يطبع فيهم الثقافة الوثنية والثقافة السائدة حولهم

لو كان لديهم إيمان ليروا، لأدركوا أن الرب هو الذي وعد دائمًا بتوفير هذه الأشياء. لذا، أعتقد أن بعض الاستعارات المستخدمة للحديث عن الله في سفر هوشع هي ردود مباشرة على عبادتهم للبعل باعتباره إله العاصفة. الفصل 6، الآيات 3 و 4. دعونا نواصل لمعرفة الرب

خروجه مؤكد مثل الفجر. سيأتي إلينا كالوابل وكأمطار الربيع التي تسقي الأرض. الرب، حضوره ذاته، سيكون مثل المطر والندى المنعشين

لقد لجأوا إلى المصدر الخطأ. لقد عاشوا باستراتيجية سيئة. والخطيئة وعبادة الأصنام في حياتنا هي في النهاية شكل من أشكال الغباء لأنها استراتيجية سيئة لتعيش حياتك بها

يقول هذا في الإصحاح 10، الآية 12: ازرعوا لأنفسكم البر، واحصدوا المحبة. احرقوا حرثكم، لأنه هو الوقت لطلب الرب ليأتي ويعطيكم البر. وما سيفعله الله في النهاية، سوف يمطرهم الله بالبر

وبعد ذلك، عندما يفعل ذلك، سيأتي المطر المادي الذي يريدونه كنتيجة طبيعية ونتيجة لذلك. أخيرًا، عندما نتقل إلى نهاية الكتاب، نرى بعض العبارات مثل هذه. في الإصحاح 14: 5 و 7، يقول الرب، عندما أشفي ارتدادهم وعندما أحبهم مجاناً، أكون مثل الندى لإسرائيل.

.سوف يزهر مثل السوسن .فيتأصل مثل شجر لبنان .سوف تنتشر جذوره

.ويكون جماله مثل الزيتون ورائحته مثل لبنان .فيعودون ويسكنون تحت ظلي .سوف يزدهرون مثل الحبوب

يزهرون كالجفنة، ويكون شهرتهم كخمر لبنان .ما هي الأشياء الثلاثة التي يخسرها إسرائيل باستمرار في الأنبياء الصغار؟ إنهم يخسرون الخمر والكرمة والحبوب .سوف يعيد الرب لهم تلك الأشياء عندما يتعرفون على المصدر الصحيح

.الرب قادر على أن يقدم للناس ما يبحثون عنه حقًا .إن الجوع الحقيقي في قلوبنا هو في النهاية العلاقة معه .قال القديس أغسطينوس إن القلب لا يهدأ حتى يجد الراحة فيك

.لقد لجأ إسرائيل إلى هذه الأمور كلها، كما يلجأ العطشان إلى الماء المالح .لن يرضيهم ولن يرزقهم

يصف الله نفسه في النهاية بهذه الطريقة .فيقول يا أفرايم ما لي وللأصنام؟ أنا من يجيبك ويعتني بك .أنا مثل شجرة السرو دائمة الخضرة

مني يأتي ثمرك .ولذلك، هناك هذا الجدل وخطاب العيب في الكتاب لمحاولة تذكير الناس بأن الله سيكون في النهاية مصدر أمانهم .هناك مشكلة مع عبادة الأصنام

ومن مظاهر عبادة الأوثان الأخرى وإحدى الطرق الأخرى التي خان بها إسرائيل الرب هو أنهم لم يكتفوا بعبادة البعليم والآلهة الباطلة فحسب، بل بعبادة آلهة العجل وعبادة آلهة عبادهم .المقدسات، فقد ارتكبوا أيضًا الارتداد وعبادة الأوثان ضد الرب .تذكر أن هارون قاد الشعب إلى هذا النوع من الارتداد في سفر الخروج الإصحاح 32، حيث صنع صنمًا ذهبيًا .هذه هي الآلهة التي أخرجتك من إسرائيل أو من مصر

لم يكن على إسرائيل أن تعبد الله بأي شكل من الأشكال .إن أي نوع من الصور من شأنه في النهاية أن يحط من قدر شخصية الله وطبيعته .حتى لو كان يُنظر إلى الله ببساطة على أنه الراكب على هذا العجل غير المرئي، وتم استخدام العجل لتصوير الله على أنه إله القوة والخصوبة، فإن ذلك يقلل من حقيقة من هو الله حقًا

طوال تاريخ إسرائيل في المملكة الشمالية، إذ كانوا يعبدون عجول الذهب في المقدسات التي أقامها لهم يربعام الأول في دان وبيت إيل، كانوا يعيشون في ارتداد .يقول الإصحاح 8: 5 و 6: "لقد رفضت عجلك أيتها السامرة .غضبي يشتعل عليهم

.إلى متى سيظلون غير قادرين على البراءة؟ لأنه من إسرائيل صنعه صانع .إنه ليس الله .فيسحق عجل السامرة

لذا بدلًا من إنقاذهم، فإن إلههم العجل سيكسر في النهاية إلى أجزاء بنفس الطريقة التي تحطم بها إله هارون عندما نزل موسى من الجبل .هناك العديد من المقدسات التي كانوا يعبدون فيها، وحيث اعتقدوا أنهم كانوا ينفذون إرادة الله ويفعلون ما أمرهم به الله .سيتم تدمير هذه المقدسات في نهاية المطاف

ولذلك سيقول هوشع في الإصحاح 4: 15، "إن زنت يا إسرائيل، فلا يأثم يهوذا." ولا تدخلوا الجبل، ولا تصعدوا إلى بيت آون، بيت إيل، بيت الله الذي يقال له بيت آون، بيت الباطل، ولا تحلفوا حي هو الرب لذلك فقد ضلوا أيضًا وكانوا يديمون خطايا يربعام بمواصلتهم عبادة الله بهذه الطريقة غير المشروعة

لذا أعتقد أنه إذا تمكنا بطريقة ما من العودة إلى إسرائيل في القرن الثامن، فإن ما ستراه هناك عندما نتحدث إلى الناس أو ربما عندما نلاحظ ممارساتهم الدينية هو أن هناك بعض الأشخاص الذين ظلوا مخلصين وكانوا من عبادة الرب المخلصين. وكان هناك قوم آخرون على الجانب الآخر كانوا مخلصين لعبادة البعل وكانوا مخلصين للآلهة الكنعانية. ولكن ربما ما كان لدينا في خضم كل هذا وأغلبية الناس هو أنه كان هناك هذا المزيج التوفيقى حيث كانت هناك عبادة الرب وعبادة البعل وتم خلط كل هذه الأشياء معًا بطريقة كانت في النهاية مربكة للشعب ومهينة تماما للرب

وبالتالي، ليست هناك مشكلة عبادة الأوثان فقط. هناك عدد من الطرق التي تم بها التوفيق بين عبادة البعل وعبادة الرب معًا. غالبية الإسرائيليين الذين عاشوا في القرن الثامن، إذا قمت بمسحهم، ربما كانوا سينظرون إلى الرب على أنه لديه زوجة أنثى، عشيرة، تمامًا كما فعل عبدة البعل

الآن، أحد الأشياء المخيفة بشأن عبادة الأوثان والتي يذكرنا بها العهد القديم باستمرار هو أنه في النهاية عندما تعبد هذه الأصنام ستصبح مثل الآلهة التي تعبدها. لذلك، دعونا نفكر في هذا. لقد طور جريج بيل هذا في لاهوته الكتابي عن عبادة الأصنام

في إسرائيل القديمة، كانوا يعبدون العجول الذهبية. لاحظ كيف يتم وصف إسرائيل في الأصحاح 4: 16، مثل البقرة العنيدة، إسرائيل عنيد. فهل يستطيع الرب الآن أن يطعمهم مثل خروف في مرعى واسع؟ أفرايم انضم إلى الأصنام

اتركه لوحده. وعندما ينفذ شرابهم، يسلمون أنفسهم للزنى. لذلك، في جميع أنحاء العهد القديم، ستكون هناك فكرة أنك تصبح مثل ما تعبده

وهكذا فإن ما يعنيه ذلك في سفر هوشع هو أن إسرائيل أصبح مثل العجل العنيد. لقد صاروا مثل إله العجل الذي يسجدون له ويعبدونه. يقول الإصحاح 10: 11: "كان أفرايم عجلًا مريبًا يحب الدرس، لكنني أبقيت عنقها الجميل"

ولكن الآن أضع أفرايم تحت النير، فيحترث يهوذا ويعقوب يجرف لنفسه. إذا كنت تريد أن تعبد العجل الذهبي، وإذا كنت تريد أن تصبح بقرة عنيدة، فإن الرب سوف يضع عليك نيرًا ويقودك إلى السبي. الإصحاح إلى 7، قدتهم بحبال الرّحمة وربط المحبّة 4: 11

فصرت لهم كمخفف النير عن فكهم، وانحنيت وأطعمتهم، وكان الله يعتني بهم. لكن شعبي عازمون على الابتعاد عني. الإصحاح 10، الآية 7، تصيرون مثل ما تعبدون

لذا، في النهاية، سوف يذكرنا سفر هوشع بقضيتين خطيرتين تتعلقان بعبادة الأوثان. ومنها أي شيء غير الله. فلن يرضينا أبدا. وفي النهاية، عندما تعبد هذه الآلهة الباطلة، ستصبح مثل تلك الآلهة

بالنسبة لإسرائيل، كانوا يعبدون إله العجل. ونتيجة لذلك، أصبحوا بقرة عنيدة. سيقول إشعيا: إنكم تعبدون آلهة بكماء، لا تتكلم ولا تسمع، وليس لها عيون تبصر، ولا أفواه تتكلم

لقد أصبحت غير حساس روحياً مثلهم تماماً. وأعتقد أن جزءاً من تفسير سبب استسلام إسرائيل في القرن الثامن للعدالة الاجتماعية والعنف هو أنهم كانوا يقلدون شخصية الآلهة الكنعانية التي كرسوا لها. ليس لأخاب وإيزابل أن يأخذاً بالقوة والعنف والقتل أرض نابوت، لأن هذه هي روح آلهتهما

آلهتهم تستولي على السلطة بالعنف وتأخذ ما يريدون. هناك روح مختلفة تماماً عندما تتبع الله الذي يخرجك من العبودية، والذي يعتني بالعبيد، والذي يحب الأرامل والأيتام. هذا هو إله إسرائيل

هذا هو الإله الحقيقي. وهكذا، فإن عبادة الأوثان لا تزال تمثل مشكلة بالنسبة لنا عندما نتبع الرب، وقد تم تقديم تحذيرين عظيمين لنا في هوشع. إذا كنت تثق في شيء آخر غير الله، وإذا جعلت هذا الشيء شيئاً تثق به بطريقة يجب أن تثق فيها فقط بالله، فلن يرضيك ذلك

لن يقودك إلى حياة وفيرة. والحياة في المسيح هي الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يفعل ذلك. بالإضافة إلى ذلك، مهما كان ما تعبد، فإنك في النهاية تصبح كذلك

مثل ميداس، عندما يعبد الذهب ويحوّله، أيّاً كان ما تعبد، تصبح في النهاية هكذا. يذكرنا هوشع لماذا من المهم جداً أن تظل إخلصنا وقلوبنا نقية للرب وأن نركز ونكرس له فقط. يقول الرب عليك أن تحبني من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل قوتك

نحن ندرك أننا نفضل كل يوم في القيام بذلك، ولكن هذا هو الهدف الذي يقودنا الله إليه في النهاية. وهذا هو نوع العلاقة التي يريد الله أن يقيمها معنا. علاقة حب حصرية حيث نكون مخلصين له بشكل كامل وكامل

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن سفر الإصحاح 12. هذه هي المحاضرة 14، خيانة إسرائيل الروحية، هوشع 4-14، الجزء 2